Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هى القصة التى تعطى رأيا خلاقا للحياة ويجب أن يكون لها فلسفة . ويقول فى كتابه « دراسات فى الأدب الأمريكى الكلاسيكى » :

« إن الوظيفة الرئيسية للفن هو أن يكون خلقيا . . . ولكنها أخلاق عاطفية وليست تعليمية . أخلاق تغير الدم بدلا من أن تغير العقل »(١)

وكيف يمكن لهذا الفن الخلاق أن يحقق هذا ؟ إن الحياة فى سيولة دائمة، ويحاول الأديب أن يمسك باللحظات الحية ، لا باللحظات العادية فى يوم عادى بل بالمواقف الحرجة واللحظات الحاسمة فى العلاقات الإنسانية . وإذا حاول بعد تسجيلها أن ينظمها ليبرز الدرس الخلقى . مات العمل الأدبى والدرس الخلقى معا . ويقول لورنس :

« فاذا حاولت أن تسمر أى شىء فى القصة فإما أن تقتل القصة ، أو تنهض القصة وتهرب بالمسمار »(٢) .

وهذه اللحظات الحيوية فى القصة هى البؤر فى أعمال لورنس ويتشبث بها لورنس ثم يصب فيها من روحه وهذا الانتظار للنقطة الحاسمة هو مايطلق عليه هو ايتهيد « الحدث » فى الزمان والمكان . ولهذا تبدو شخوصه وكأنها فى حالة إتزان قلق Unstable Equilibrium مع العالم الخارجى ولهذا يقول فى إحدى رسائله لإدوارد جارنيت : « لا تحاول البحث فى قصتى عن الأنا المستقرة القديمة للشخص . فهناك « أنا » أخرى » .

والمأساة عند لورنس هى حالة « الصراع الداخلى الذى يستعر بين شخصين يحب أحدهما الآخر . »(٣) وكثيراً ما يلجأ لورنس إلى الاستعانة بالرموز لكى يبين الصراع الديناميكى الذى يتولد فى لحظة حرجة ويظل محبوسا داخل

---

(١) Lawrence, D. H. : Studies in Classic American Literature, New York, 1923, p. 148.

(٢) Lawrence. D. H. : Morality and the Novel, Phoenix, p. 528.

(٣) رسائل لورنس : ص ٤٦٠ .